جامعة القاهرة.

كلية التربية النوعية.

المؤتمر العلمي الدولي السابع

التـــــــعليم النوعي وتحسين جودة الحياة.

18-19 فبراير 2020.

استمارة المشاركة.

معلومات المشاركة:

الإسم واللقب: د.قـــــــــــزادري حيـــــــــاة.

الدرجة العلمية: أستاذة محاضرة(أ).

التخصص: علوم الإعلام والاتصال.

الجامعة: جامعة الجزائر3/ كلية علوم الاعلام والاتصال/ قسم علوم الاتصال.

رقم الهاتف: 00213.772.34.72.30

البريد الالكتروني: kezahayali.74@gmail.com

محور المداخلة:المحور الثالث: الإعلام التربوي وتحسين جودة الحياة.

عنوان المداخلة:

مساهمة الإعلام التربوي في تحسين جودة الحياة من خلال تعزيز الأمن الفكري.

ملخص المداخلة باللغة العربية:

يعد الأمن الركيزة الأساسية التي تستند عليها حياة البشرية جمعاء، باستتبابه يشعر الفرد والمجتمع بالسلامة والإطمئنان فهو مطلب ضروري وحاجة ملّحة للأفراد والمجتمعات كافة. ومهمة حفظ الأمن منوطة بصفة عامة بكل فرد من أفراد المجتمع وبوسائل الإعلام كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة خاصة، وهنا يبرز الدور الحيوي للإعلام التربوي في إرساء دعائم الأمن من خلال إسهامه في تحقيق الأمن الفكري في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بتحصين الفرد وإعداده فكريا وحمايته علميا انطلاقا من معطيات ديننا ومقتضياته. وتسعى هذه الدراسة للتعريف بمصطلح الأمن الفكري وتعرّف بأهميته في تحسين جودة حياة الأفراد، وذلك من خلال تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف ومن جميع الأفكار والمعتقدات الخاطئة والثقافات السلبية الوافدة والهدامة، التي من شأنها الإضرار بالمجتمع. وتعتبر المجتمعات العربية من بين أكثر المجتمعات حاجة إلى الأمن الفكري لما تعيشه من إضطرابات وعدم استقرار ناتج عن انحرافات فكرية ولحماية مقوّمات مجتمعاتها.

وعليه حرصت الدراسة على توضيح مساهمة الإعلام التربوي في تحسين جودة الحياة من خلال تحقيق الأمن الفكري باعتباره إعلام يربّي ويبني مجتمعات سليمة خالية من الشوائب، والمنبر الذي يواجه ويرشد وينصح، وهو إعلام تحكمه عقول واعية ناضجة على دراية تامة بما يدور حولها من هيمنة غربية على عالمنا العربي والإسلامي.

الكلمات المفتاحية: إعلام تربوي/ أمن فكري/ جودة الحياة/ تربية إعلامية/ تعليم نوعي.

ملخص المداخلة باللغة الأجنبية:

Security is the basic foundation on which the life of humanity, based feels individual and community safety and reassurance it is a requirement and an urgent need for individuals and communities of all. And keeping the security is vested in general every member of society the means of the media as an institution of socialization in particular, here are the highlights vital role of media education in laying the foundations for security through its contribution in achieving the intellectual security in the communities of our Arab and Islamic improving individual and prepare intellectually and protection of scientifically judging from the data of our religion and the requirements of his. This study seeks to relieve the term of intellectual security and its importance in improving the quality of life of individuals, through the achievement of full protection for the idea of human regression and all ideas, false beliefs, and cultures negative arrivals and disruptive, which would harm the community. Considers the Arab societies are among the most groups need intellectual security didn't live it of the disorders and the instability caused by the deviations of thought and to protect elements of their societies.

Therefore, a keen study to clarify the contribution of educational media in improving quality of life through the achievement of intellectual security as the media connects the web community of sound and bug-free, and that face wants are advised, a notification is governed by conscious minds mature fully aware of what is going on around them from the dominance of the west on the Arab world and Muslim world.

Keywords: Educational information/ intellectual security/ quality of life/ information education / quality education.

مقدمة:

إن الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم في مجال المعلومات والاتصالات كان لها انعكاساتها على حياة الإنسان وعلى تطور وسائل الإعلام التي أصبحت من أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة وجزءا هاما من حياة الإنسان حيث أثرّت على معظم القيم السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية تأثيرا بالغا، لا سيما في المجال الفكري للفرد الذي غدى هدفا سهلا للإغواء تحت دعاوي مذهبية منافية للفطرة وخارجة عن نطاق العقل السوّي، ما جعل العالم العربي والإسلامي يعيش في تناقض بين الأصالة والمعاصرة والحرية والإستبداد. ومنه مشكلة التطرّف والتكفير والغزو الفكري والثقافي الذي يستهدف بالأساس الأمن الوطني أو القومي بمختلف الأساليب التي سوف يتم الوقوف عندها لاحقا. فاختلال الفكر وانحرافه يؤدي حتما إلى اختلال الأمن الذي يؤدي إلى انحراف السلوك وشيوع الجريمة.

وعليه يعد الأمن الفكري بمثابة صمّام الأمان في الدول التي تتكون من قوميات أو أديان ومذاهب مختلفة، فهو الذي يمنح للأفراد في مختلف علاقاتهم حالة من الشعور بالارتياح والرضا والطمأنينة على آرائهم ومعتقداتهم وهوياتهم الثقافية ما يجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة والاندماج الاجتماعي والحقوق البشرية وهو ما يعّد تحسين لجودة الحياة لديهم.

ولخدمة الأمن يعمد المختصون في الإعلام التربوي إلى اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير لتعزيز الأمن الفكري في نفوس الأفراد للوقاية من الانحراف والتطرّف، بالمحافظة على المكوّنات الثقافية الأصلية لشعب أو أمة معينة من التأثيرات الخارجية والتيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة وتحصينها من الانحراف أو مسايرة التوجهات الخارجية أو محاولة التقليل من تأثير تلك التوجهات بما يحفظ لتلك الهوية سماتها ومميزاتها وذلك بتقديم الخدمات الإعلامية والتوثيقية والإنمائية لهذه المجالات.

ومن هذا المنطلق ستحاول هذه المداخلة الوقوف على الموضوع من خلال الإجابة على التساؤل المحوري التالي:

كيف يساهم الإعلام التربوي في تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع من خلال تعزيز الأمن الفكري؟

والذي تم تفكيكه إلى مجموعة تساؤلات فرعية كما يلي:

1- ما المقصود بتحسين جودة الحياة وعلاقته بالأمن الفكري؟

2- ما المقصود بالأمن الفكري؟

3- ما هي أساليب الغزو الفكري؟

4- ما هي أهمية الأمن الفكري والأهداف التي يسعى لتحقيقها؟

5 – كيف يواجه الإعلام التربوي خطورة وسائل الإعلام على الأمن الفكري؟

6- كيف يساهم الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وجب التطرّق إلى العناصر التالية:

1- تعريف جودة الحياة وعلاقتها بالأمن الفكري.

2- تعريف الأمن الفكري.

3- أساليب الغزو الفكري.

4- أهمية الأمن الفكري والأهداف التي يسعى لتحقيقها.

5- الإعلام التربوي في مواجهة خطورة وسائل الإعلام على الأمن الفكري.

6- كيفية مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري.

1- تعريف جودة الحياة وعلاقتها بالأمن الفكري:

إن الهدف الأساسي للعلوم الإنسانية هو التحسين المستمر لقيمة الفرد بتحسين وتطوير سلوكه وأدائه وإنجازه باعتباره المعني بإدارة وتوجيه السلوك المجتمعي وذلك من خلال صناعة وتطوير هوية المجتمع والمحافظة عليها من الذوبان في الهويات العالمية الأخرى بما يحفظ للمجتمع والدولة أمنها الفكري والقومي، وهو ما يشكل مجالا هاما من مجالات صناعة الإنسان وتحسين جودة الحياة.

ويعد مفهوم جودة الحياة من الاهتمامات التي حوّلت مسار علم النفس إلى جعل حياة الناس تتوجه نحو السعادة وإشاعة الحب والعدالة الاجتماعية، ويعد موضوع اهتمام ما يعرف بعلم النفس الإيجابي،

والذي لم يدخل المسار الأكاديمي لمجال علم النفس إلا سنة 1998 عندما تناوله مارتين سيلجمان في خطابه للدورة الافتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس[1]. وعلم النفس الإيجابي هو فرع من فروع علم النفس يدرس كل ما يؤدي إلى تحسين الأداء النفسي الوظيفي للكائن البشري...وكل العوامل الفردية والاجتماعية والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش.[2]

وقد أصبحت نوعية الحياة من الأولويات المهمة لدى مختلف المجتمعات خاصة مع دخول معايير الجودة وتطبيقها في مختلف المجالات من زراعة وصناعة واقتصاد وطب وتعليم وسياسة...إلخ ما دفع إلى الاهتمام المتزايد بدراسة مفهوم جودة الحياة في مختلف هذه المجالات. وهو من المفاهيم التي واجهت صعوبة في تحديد معناه حيث يجمع الباحثون على أنه من الصعب صياغة تعريف محدد لجودة الحياة ويرجع ذلك لحداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي ولعدم ارتباطه بمجال محدد من مجالات الحياة أو فرع من فروع العلوم حيث استخدم في العديد من العلوم، فهو مفهوم موزع بين الباحثين بمختلف اختصاصاتهم العلمية.

الجودة لغة: أصل كلمة جودة من الفعل جاد، جود، جودة بمعنى صار جيّدا وهو ضد الرديء، وجوّد الشيء أي حسنه وجعله جيّدا[3].

1- بوعيشة أمال،**جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، دراسة ميدانية ببلدية براقي-دائرة الحراش- الجزائر العاصمة**، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص67.

2- المكان نفسه.

3- فؤاد البستاني، منجد الطلاب، ط38، بيروت: دار المشرق.

ووفقا للأشول عادل عز الدين حظي مفهوم جودة الحياة بتبّن واسع وسريع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي، وقد كان لعلم النفس السبق في تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان، وإن ذلك يعود أساسا إلى جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها.[1]

وقد عرفها حسام سناء أحمد بأنها درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي- النشاطات- ومدى إنجاز الفرد للمواقف[2].

أما الكرخي خنساء نوري فعرفها بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والمزضوعية والتي تشمل النمو الشخصي، والسعادة البدنية والمادية والاندماج الاجتماعي والحقوق البشرية، ودرجة السعادة التي يشعر بها الفرد عبر مختلف مراحل حياته والمنبثقة من جهوده الإيجابية في العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتقبل الذات والاستقلالية[3].

مما سبق يمكن القول أن جودة الحياة تتضمن الإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة بمختلف جوانبها نفسية عاطفية وجسمية، وإحساسه بمعنى السعادة وصولا إلى عيش حياة تتوافق مع جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه.

1- عادل عز الدين الأشول، "نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي"، **وقائع المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للنساء العربيات في ضوء جودة الحياة**، جامعة الزقازيق، مصر، 16/15 مارس 2005، ص93.

2- حسام سناء أحمد، **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2009، ص33.

3- الكرخي خنساء نوري، **جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2011، ص24.

وقد وضع الباحثون نمطا يمكن على ضوئه تحديد ثمانية أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم جودة الحياة الشخصية لكل إنسان، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:[1]

* السلامة البدنية والتكامل البدني العام.

* **الشعور بالسلامة والأمن.**

* الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية.

* الحياة المنظمة المقننة.

* الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.

* المشاركة الاجتماعية.

* أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى أو الهادفة.

* الرضا والسعادة الداخلية.

وعليه وانطلاقا من هذه الأبعاد يمكن الاستخلاص أن بعد الشعور بالأمن بصفة عامةهو بعد من الأبعاد المساهمة في تحسين جودة الحياة، والمقصود ببعد الشعور بالأمن الشعور بالسكينة والاستقرار النفسي والإطمئنان القلبي واختفاء مشاعر الخوف من النفس البشرية. وللأمن أنواع عديدة منها الأمن النفسي والأمن الثقافي والأمن الفكري والإقتصادي والأمن المائي والوطني والوقائي والغذائي وغيرها من أنواع الأمن الأخرى.

1- بوعيشة أمال، مرجع سابق، ص89.

2- تعريف الأمن الفكري:

يعد مصطلح الأمن الفكري حديثا بسبب عدم شمول المعاجم اللغوية على تعريف محدد له، وهو مصطلح مركب لأنه يجمع جانبين هامين في حياة الفردوالمجتمع وهما الأمن والفكر.

والأمن لغة: هو مصدر أمن ، يعيش في أمن: في طمأنينة ويسر، أمن الرجل: اطمأن ولم يخف[1]

ويقصد بالأمن أيضا:" الإستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة"[2]

أما **الفكر لغة:** أو الفكرة هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول، والفكرة هي الصورة الذهنية لأمر ما والجمع فكر.[3]

والمقصود هنا بفكر جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من ثقافات وقيم ومبادئ أخلاقية يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ ويعيش فيه، وعليه يمكن تصنيف الفكر إلى فكر إسلامي، وفكر علماني، وفكر شيوعي، وفكر مسيحي...إلخ من أصناف الفكر المنتشرة في مختلف المجتمعات وتؤثر في توجيهها، وفي أنظمة الدول التي تسيّرها وتحكمها.

وعليه يمكن تعريف الأمن الفكري مركبا على أنه:" سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة"[4].

1- معجم المعاني، على الموقع almaany.com تاريخ الزيارة 19/12/12 على الساعة21.50.

2- بسام داود عجك، **الحوار الإسلامي المسيحي**، الطبعة1، دار قتيبة للنشر،1998، نقلا عن صالح بن علي أبو عرّاد،"**دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري**"، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد الثامن، العدد2، 2009، ص7.

3- معجم المعاني، مرجع سابق.

4- حيدر عبد الرحمان الحيدر، **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، الطبعة الأولى، ب.ب.ن: ب.د.ن، 2002، ص45.

ويعرفه زيد بن زايد أحمد الحارثي بأنه:" سلامة فكر الإنسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني"[1]

من أدّق ما عرف به الأمن الفكري:" أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية...فإذا اطمأن المسلمون على ما عندهم من المبادئ والقيم، والفكر الجماعي المميز، وآمنوا على ذلك من غوائل الغزو الفكري الدخيل، ومن تلوّثها بمبادئ وافدة مستوردة، فقد صدق عليهم القول بأنهم آمنون أمنا فكريا"[2]

ومنه يمكن القول أن الأمن الفكري يحتّل مكانة عليا في مراتب الأمن ويحتّل الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، لأن تصرفات وسلوكات الناس تنبع من قناعاتهم التي تستمد من أوعيتهم الثقافية وتستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية. فكل نشاط يقوم به الفرد ويظهر في سلوكه هو مرتكز في كيانه الفكري والمعتقدي ومن هنا تبدو أهمية الأمن الفكري والحصانة الثقافية من المؤثرات الفكرية الأجنبية الدخيلة التي تنعكس عليهم بالسلب وتبعدهم عن توجهاتهم النابعة من إيمانهم ودينهم ويهدف الأمن الفكري إلى حماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي والتطرّف الديني، وهو يعد من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني أو القومي.

1- زيد بن زايد أحمد الحارثي، **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير، تخصص الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008/2007، ص60

2- عبد الله عبد المحسن التركي،"**الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**"، محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة، بتاريخ 2001/03/05، ص57، على الموقع islamhouse.com تاريخ الزيارة 2019/12/12 على الساعة22.00

وانطلاقا مما سبق يمكن تحديد مكونات مصطلح الأمن الفكري فيما يلي:

* الولاء والانتماء للوطن.

* التحصين الفكري والأخلاقي للفرد.

* التربية الأخلاقية.

* تأكيد قيم التسامح والاعتدال والوسطية.

* نشر ثقافة الحوار والاختلاف.

* تقدير وقبول الآخر.

* نبذ أشكال العنف والتطرف الفكري.

* تقدير العقل وتهذيب النفس.

* آليات الأمن التقني وأمن المعلومات.

* معالجة الشائعات عبر وسائط الاتصال الجديدة.

* تقدير رجال الدين والفكر والدولة.

* تقدير رجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد.

3- أساليب الغزو الفكري:

لا يخفى على أحد أن الغزو الفكري من أهم المخاطر التي تواجه الحياة الفكرية، والمنظومات الفكرية للشعوب والمجتمعات وتهدد استقرارها، ومنها أمتنا العربية والإسلامية التي تواجه في العصر الحاضر هذا الغزو وافدا عليها من مجتمعات تختلف عنا في العقيدة ولا تؤمن بما نؤمن به من قيم ومبادئ وتختلف عنا اختلافا جوهرّيا. فأمتنا تتميّز عن غيرها من المجتمعات بتركيبة ثقافية وخصائص فكرية خاصة تستند إلى ديننا الحنيف، ويظهر ذلك الاختلاف في حياتنا الاجتماعية من خلال خصوصية علاقة الأولياء بالأبناء،

والأزواج فيما بينهم، وفي تضامن الأفراد فيما بينهم، وفي المحافظة على الأسرة نواة المجتمع،وصيانة المرأة والمحافظة عليها وغيرها من الخصائص المميّزة لحياتنا الأجتماعية. ويرى عبد الله عبد المحسن التركي:"أن الغزو الفكري في العصر الحديث تعددت وتطورت مصادره حيث أصبحت لها مدارس مستقلة ومناهج مدروسة بدقة وإحكام ومذاهب كثيرة عي عالم العقائد والإيديولوجيات ، كالتبشير والعلمانية والوجودية والفكر الإلحادي، والفكر الطائفي الذي اتخذ له منازل ومشارع في داخل الأمة الواحدة".[1]

ونظرا لما توفره وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة من نوافذ مطّلة على الثقافات الغربية، وما تعكسه من آثار في مختلف المجالات للفكر الأجنبي والثقافة الوافدة، وهو ما يعد غزوا فكريا فهو يستهدف العقائد والمبادئ ويحتل العقول بعدة أساليب يمكن حصرها فيما يلي:[2]

1- وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة.

2- محاربة اللغات الأم والتشجيع على استخدام اللغات الأخرى.

3- الحث باتجاه تغيّر مناهج وأنظمة التعليم .

4-الإساءة إلى الرموز الدينية أو القومية.

5- عرض الأفكار والعادات والتقاليد الأجنبية عبر وسائل الإعلام بأسلوب يتماشى مع رغبة الكثير من التخلص من القيود الدينية والاجتماعية المفروضة عليهم حسب اعتقادهم وما تعرضه القنوات القضائية خير دليل على ذلك من أفلام مدبلجة.

6- التحريض على العنف وإشاعة أجواء الفوضى وسرقة المال العام.

7- إقامة المؤتمرات والندوات والبحوث من أجل الترويج لمفاهيم خاطئة مثل صراع الحضارات ونشر البحوث والكتب التي تؤيد حتمية هذا التصادم بين الحضارات والثقافات المختلفة.

1- عبد الله عبد المحسن التركي، مرجع سابق، ص75

2- محمد صخري،" مفاهيم أمنية: الأمن الفكري"، **الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية**، ص2،على الموقع www.printfriendly.comتاريخ الزيارة 2019/12/16 على الساعة 14.00

8- القيام بتتبّع وانتقاد وإظهار عيوب وعثرات بعض رجال الدين أو رسالات سماوية قصد إحداث شرخ في المجتمع الذي يدين أفراده بتلك الديانة، وما يقوم به بعض المغتربين في التسويق للأفكار الأجنبية والدخيلة.

9- الاحتلال العسكري المباشر.

وهو ما نلاحظه من أساليب تستهدف الأمن الفكري لأمتنا العربية والإسلامية، وذلك في العديد من الدول كالجزائر ومصر وسوريا والعراق وليبيا والسودان واليمن وغيرها من الدول التي تعيش نوعا من الفوضى واللاأمن.

4- أهمية الأمن الفكري والأهداف التي يسعى لتحقيقها:

يعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن وأخطرها لصلتّه المتينة بهوية الأمة، فأمتنا العربية والإسلامية أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافاتها وهويتها من الإضمحلال والتلاشي أمام أخطار الغزو الفكري. ذلك الغزو الذي تنوّعت وتعددت أساليبه وأشكاله المهدّمة للعقائد والمبادئ والقيّم.

ولا يمكن تصوّر مدى أهمية الأمن الفكري وما يترتّب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك الأضرار المترتّبة على فقدانه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم ما هي إلا نتيجة لانتشار الأفكار المنحرفة التي يغذيها الغلو والتطرّف.[1]

فالأمن الفكري يعمل على تحصين الفرد مما يمكن أن يهدد شخصيته وذلك بالمبادئ السلوكية والأخلاق التي تعمل على تحصين الشباب وتهيئتهم لمواجهة دعاة التطرف والغلو، فهم بحاجة إلى تربية تحميهم من الغزو الفكري.

1- عبد الناصر راضي محمد، "دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها دراسة ميدانية" **المجلة التربوية**، العدد 33، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 2013، ص 95.

ويعرض لنا Call [1] أهم النقاط المعبرة عن **أهمية الأمن الفكري** والتي لا تختلف كثيرا عما عرضه ديننا الحنيف وفقا لما يلي:

1- إن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

2- أن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصّدي للجريمة عامة والعنف خاصة.

3- يعد الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضرورات.

4- الأمن الفكري هو ضمان لاستقلال الأمم وتميّزهم وفقا لما سبق تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري للتصّدي لكل فكر دخيل وحماية الفرد من الانحراف في فهمه لمختلف القضايا المجتمعية المتعلقة بالأصالة والثقافة بهذف تحقيق الأمن والأاستقرار والطمأنينة في مختلف نواحي الحياة والعيش في أمن وآمان.

وللأمن الفكري أهدافا يسعى إلى تحقيقها لتحقيق الإستقرار والطمأنينة بما يسمح للناس أن يعيشوا آمنين على ثقافتهم وأصالتهم وقد حددها أبوا عراد في عدة نقاط كالآتي:[2]

1- الحفاظ على الهوية القومية أو الدينية لمجتمع معين من خلال غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز الولاء والانتماء.

2- تربية الأفراد على التفكير الصحيح الذي يسمح لهم بالتمييز بين الحق والباطل.

3- العمل على إكساب الأفراد الفكر السوّي والقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.

1- Call Carolyn Mary, Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom, PHD Dissertation, United State, New York, camel University

نقلا عن هالة مختار الوحش، تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه"، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثاني، الجزء الثاني، أفريل 2018، ص135، على الموقع Search.shamaa.org تاريخ الزيارة 2019/12/13 على الساعة10.00.

2- صالح بن علي أبوا عراد، "دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري- تصور مقترح-"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، مجلد27، عدد52، السعودية، 2010، ص187.

4- تحصين الأفراد تجاه توجهات الغزو الفكري والثقافي الأجنبي أو المعادي.

5- التصّدي للغُلُو والتطرّف الديني.

6- تحقيق التعايش للأفراد مع بعضهم البعض في سلام وأمان، مما ينعكس إيجابيا على استقرار المجتمع والمحافظة عليه.

7- العمل على إشاعة روح المحبّة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن التفرقة والاختلاف الهدام.

8- حماية المنجزات والمكتسبات بروح من المشاركة والإخلاص والعمل الجماعي.

9- توحيد الآراء والتصرفات تجاه الأحداث التي تتعرض لها الدولة خارجية كانت أم داخلية.

5- الإعلام التربوي في مواجهة خطورة وسائل الإعلام على الأمن الفكري:

تعد وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة من أقوى الأسلحة المستخدمة في الغزو الفكري المعلن على أمتنا العربية والإسلامية كما سبق التعرّض له من قبل. حيث أصبحت هذه الوسائط تصل إلى كل مكان من الكرة الأرضية مخترقة الحدود الثقافية الخاصة بالشعوب والمجتمعات ومتفنّنة في عرضها للمضامين الإعلامية وجذبها للجماهير وتأثرهم عليهم ومتغلّبة على كل أساليب الرقابة والتحكّم.

وهو ما جعل أمننا الفكري عرضة للخطر جراء ما يستهوي شبابنا من برامج تلفزيونية يتلقونها عبر القنوات الفضائية التي تعكس الثقافة الأجنبية بمختلف ألوانها باعتبارها مسرحا للفساد الاجتماعي والأخلاقي والديني بالإضافة إلى ما تعرضه هذه الوسائل والوسائط في الأفلام الكرتونية والألعاب الإلكترونية من أفكار ترسّخ ثقافة العنف والجرائم والإرهاب وروح التحرّر، وما تزرعه من معاني الأنانية ونزعة السيطرة والتمرّد في نفوس أطفالنا ومن أفكار تربوية مخالفة ومناقضة لواقعنا الاجتماعي الذي يتسّم بالترابط الاجتماعي والأسري، ومن ندوات وحوارات ونقاشات حول قضايا عقائدية جوهرية مما يجعلها عرضة للمراجعة والنقد، ويؤثر لاحقا على قناعات الناس ويشوشها خصوصا مع نقص الإرشاد والتوجيه وضعف الإعلام التربوي الذي يجب أن يكون السلاح المضاد في ميدان الحرب الفكرية العنيفة من خلال تطوير محتوياته وجوانبه الفنية والأدائية بما يسمح بتحصين أمتنا العربية والإسلامية من أخطار الغزو الفكري.

والمقصود بالإعلام التربوي كل نشاط متعلق بالنشر والإخبار وإذاعة المعلومات المسموعة والمرئية والمقروءة، وإبلاغ الجمهوربها وإشاعة الأفكار وتعميم الاتجاهات ذات المحتوى التوعوي والمقاصد التربوية بأشكالها المختلفة، عبر قنوات الاتصال ووسائله المباشرة وغير المباشرة، وما يتصل بإشاعة هذه المعلومات والمواقف والاتجاهات بين الجمهور وحثه على تقبلها والتفاعل معها. ويمثل وفقا لهذا المفهوم جانب من جوانب العملية الاتصالية التربوية وهو الجانب الإعلامي.[1]

هو مصطلح جديد نسبيّا، ظهر في أواخر السبعينيات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977 [2] . وبداية من التسعينيات وحتى الآن اهتم المتخصصون في الإعلام بالإعلام التربوي وظهرت بحوث ... وأجريت دراسات علمية متخصصة تناولت الإعلام التربويمن زوايا مختلفة[3].

وهناك العديد من التعريفات التي تعرضت لماهية الإعلام التربوي اخترنا البعض منها كما يلي:[4]

1- الإعلام التربوي يعني القيم التربوية والأخلاقية في الرسالة الإعلامية.

2- الإعلام التربوي يعني البيانات الخاصة بالعملية التربوية، وطرق جمعها وفهرستها ونشرها.

3- الإعلام التربوي يعني مجموعة البرامج المقدمة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة.

1- حارث عبود، نرجس حمدي، تكنولوجيا التعليم، عمان: دار وائل للنشر، 2009، ص150.

2- وفاء السيد خضر، **رؤية جديدة في الإعلام التربوي**، دار الفجر للنشر والتوزيع: ب.ب.ن، 2018، موقع books google.dz، تاريخ الولوج 12 جانفي 2019، على الساعة 20.40، ص152.

3- علي إمبابي، مرجع سابق، ص14.

4- المكان نفسه.

ويعرفه معهد الإنماء العربي بأنه الإعلام الذي يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون والوسائط الجديدة حاليا وعلى المجلات والنشرات التربوية والمحاضرات والندوات.[1]

فالإعلام التربوي هو كل الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة والتي تسعى من خلالها للقيام بوظائف التربية في المجتمع كنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وغرس مشاعر الانتماء للوطن لدى الأفراد، بحيث تُمكّن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات والتزوّد بالخبرات وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوكيات بالإضافة إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية خاصة مع التطور الهائل لوسائل الإعلام وتجاوزها للحواجز الزمنية والمكانية خاصة من خلال تقنية البث عبر الأقمار الصناعية وتنامي قدرتها على جذب مستقبلي الرسائل الإعلامية والتأثير فيهم، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به الأسرة وحتى المؤسسة التربوية. لذا نستطيع القول أن الإعلام التربوي امتّد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام عامة والمتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، فالإعلام التربوي يقوم بالفعل التربوي من أجل الارتقاء بالفرد إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة بخصوص مستقبله الاجتماعي

.

وباعتباره العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الإعلام والوسائط الجديدة لتحقيق أهداف تربوية تكفل إعداد النشء من نقل التراث الثقافي وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، فالمجتمعات العربية في وقتنا الحالي في أمس الحاجة إلى الإعلام التربوي من أجل نشر وبث وإيصال القيم والأهداف التربوية الأصيلة والسامية لأفراد المجتمع وكذا تطوير وتحسين العملية التربوية. وهو الذي يعمل على فلترة المواد الإعلامية الوافدة على مجتمعاتنا العربية وتنقيتها من الثقافة الغربية والمشاهد الإعلامية غير الأخلاقية والتي تهدف إلى طمس الهوية العربية وغزو المجتمعات العربية والإسلامية فكريا وثقافيا وأخلاقيا وحتى دينيا. بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات، والتزوّد بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك وفقا لما يقتضيه تحقيق الأمن الفكري في المجتمع وفي مختلف المجالات.

1- معهد الإنماء العربي، **الإنماء التربوي**، إعداد قسم الدراسات التربوية، الطبعة الثانية، بيروت، 1982، ص58.

والمتمثلة فيما يلي:

مجالات الإعلام التربوي للحفاظ على الأمن الفكري:

* الثقافة الدينية والوطنية وهو مجال متعلق بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها أمتنا العربية والإسلامية، وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن تكون عليه مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

* التربية القيمية وهو مجال يهتّم بزرع القيّم الإسلامية في نفوس أبنائنا والحد من السلوكات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها عن طريق برامج إعلامية تربوية.

* التربية الأسرية وذلك من خلال توظيف وسائل الإعلام والوسائط الجديدة لوضع أدلة علمية تساعد وتعين الأولياء على التعامل السليم مع أبنائهم.

* الإرشاد المهني وذلك من خلال تصميم برامج إعلامية موجّهة لمختلف القيادات التربوية لتزويدهم بالمستجدات العلمية والمهارية في مجالاتهم مما يساعدهم على تحسين أدائهم.

ومن الأهداف التي يعمل الإعلام التربوي على تحقيقها لتعزيز الأمن الفكري ما قمنا بتلخيصه فيما يلي[1]:

1- إرشاد أفراد المجتمع للتمسّك بالقيم السليمة ونبذ القيم من خلال عرض نماذج لذلك، سواء ما يتعلق بالجرائم وعواقبها على أمن المجتمع واستقراره وكذلك المشكلات التي تهدد القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.[2]

2- التأكيد على الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة، وذلك من خلال الرقابة الفعالة لمختلف الرسائل الإعلامية، رقابة أخلاقية لرعاية الأخلاق العامة للمجتمع.

1- أنظر في ذلك:

- الصاوي أمينة وعبد العزيز شرف، **نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية**، القاهرة: مكتبة مصر، 1998، ص52.

- محمد عطية خليل أبو فودة، **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2006، ص48.

2- رشاد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص146.

3- العمل على تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال إدراك مختلف وسائل الإعلام والوسائط الجديدة لوظيفتها التربوية المرتكزة على تحقيق الضبط والنظام الاجتماعي، بحيث نلتمس السبل الراقية المؤكدة لاحترام إنسانية الفرد وتقدير حسّه الاجتماعي.

4- العمل على الارتقاء بمستوى البرامج الترفيهية وبرامج التسلية في مختلف وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة وحمايتها من التسفيه والتسطيح مما يؤثر على مستوى الثقافة العامة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

5- العمل على الارتقاء بجميع مجالات المعرفة لضرورة مواكبة مسيرة الحضارة العالمية في عصر أصبح فيه الصراع بين الأمم صراعا فكريا وحضاريا وعلميا.

6- العمل على الإسهام في تحسين جودة الحياة من خلال التركيز على الجانب الإنساني فيما يتعلق بصناعة الإنسان وإعداده إعدادا تربّويا جيّدا في مختلف المجالات، ليكون وسيلة رئيسية من وسائل التنمية بالإضافة إلى كونه غاية لها.

7- العمل على غرس تعاليم ديننا الحنيف وبيان سماحته.

8- العمل على تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والمثل العليا في المجتمع.

9- على الإعلام التربوي تلمّس مشكلات المجتمع والعمل على نشر الوعي تجاهها.

6- كيفية مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري:

بحكم تنوع شبكات الإعلام ووسائله وقنواته وآلياته وبأنه في متناول جميع الناس على مختلف أطيافهم وأعمارهم وعليه ينحصر دور القائمون على الإعلام التربوي في العملية التوعوية التي تعد الأداة الوقائية المثلى للحماية من مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية التي تتعارض مع الفكر الإسلامي السليم والمعافى وذلك من خلال ما يلي:

1- إعداد برامج إعلامية منبثقة من ثقافة أمتّنا العربية والإسلامية الأصيلة، يقوم بإعدادها مختصون في الإعلام التربوي يُوثق في صحة فكرهم.

2- المراقبة المستمرة والتقييم الجاد للبرامج الإعلامية ومحتويات وسائط الاتصال الجديدة، والحد مما تحتويه من برامج سلبية تؤثر على الأمن الفكري لدى النشء.

3- الحرص على تقديم برامج هادفة، تحترم عقل المشاهد في إطار ثقافة وقيم مجتمعاتنا المسلمة ولا تستخّف بعقله أو تشعره بالدونية.

4- الحرصعلى تكثيف البرامج التوعوية على وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة بطريقة جذابة وشخصيات متزّنة فكريا ومحبوبة ومؤثرة في النشء.

5- الحرص على التأكيد من خلال البرامج الإعلامية التوعوية على أهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.

6- الحرص على التأكيد من خلال البرامج الإعلامية التوعوية على نبذ التعصّب وإحقاق الحق حيثما وجد والعمل به، لتفادي إهدار حقوق الآخرين ما يسبب الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد.

7- الحرص على وضع آليات وخطط إعلامية مدروسة تساعد على ترسيخ الفكر الأمني لدى النشء من قبل المؤسسات الإعلامية.

8- ضرورة التنسيق بين مختلف المؤسسات الإعلامية في المجتمع والتعاون فيما بينهم وتوجّههم نحو الإعلام التربوي المتكامل والتركيز على ما يعزّز الأمنالفكري لدى النشء.

9- إعداد المختصين في الإعلام التربوي القادرين على التعامل مع ما يستجّد في المجتمع من قضايا ومشكلات تستلزم توعية النشء بمخاطرها وتعليمهم كيفية التعامل معها بطرق تربوية راقية.

10- الحرص على إعداد البرامج الإعلامية التوجيهية الهادفة والمسلسلات الإسلامية المؤصّلة لمعاني الخير والبر والإحسان في نفوس النشء.

11- الحرص على تكوين جهاز من المختصين في الإعلام التربوي لرصد تحركات المذاهب الهدامة ومتابعة أعمال الغزو الفكري وتحليلها وتنبيه الأمة من خطورتها واقتراح رسائل وبرامج وخطط لمواجهتها.

خلاصة:

مما تقدم نخلص إلى القول أن الأمن الفكري في مجتمعاتنا العربية والإسلامية يحتاج إلى معالجة فورية وحاسمة للثقافة السائدة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تعزيز دور الذي يمكن أن يساهم بشكل كبير في حماية أفراد المجتمع فكريا من أي غزو فكري قد يهدد كيانه وذلك عن طريق أدائه للأدوار المنوطة به لتحقيق الاستقرار السياسي والأمن الفكري والديني والاجتماعي. فللإعلام التربوي دور هام في تربية الأفراد حيث يكسبهم معرفة أشمل وفهمًا أعمق لعالمهم الديني والسياسي والاجتماعي وله الأثر الواضح في صناعة التغيير والتطوير التربوي لغرس القيم الدينية والأخلاقية والتثقيف بما يساعدهم في التكيّف مع مقتضيات العصر الحديث وتزويدهم بآليات التفاعل والتعامل مع التطورات العلمية والتكنولوجية بما يحسن حياتهم ويعزّز لديهم الشعور بالفخر والاعتزاز والانتماء للوطن والارتباط بالمجتمع ارتباطا وثيقا وبالتالي الشعور بالسعادة والطمأنينة.

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس:

1- البستاني فؤاد، **منجد الطلاب**، ط38، بيروت: دار المشرق

2- **معجم المعاني**، على الموقع almaany.com تاريخ الزيارة 19/12/12 على الساعة21.50

الكتب المنشورة باللغة العربية:

1- الحيدر حيدر عبد الرحمان، **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، الطبعة الأولى، ب.ب.ن: ب.د.ن، 2002.

2- الصاوي أمينة وعبد العزيز شرف، **نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية**، القاهرة: مكتبة مصر، 1998.

3- حارث عبود، نرجس حمدي، **تكنولوجيا التعليم**، عمان: دار وائل للنشر، 2009.

4- رشاد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

5- عجك بسام داود، **الحوار الإسلامي المسيحي**، الطبعة1، دار قتيبة للنشر،1998.

6- معهد الإنماء العربي، **الإنماء التربوي**، إعداد قسم الدراسات التربوية، الطبعة الثانية، بيروت، 1982.

الأطروحات والدراسات غير المنشورة:

1- حسام سناء أحمد، **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2009.

2- الكرخي خنساء نوري، **جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2011.

3- بوعيشة أمال، **جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، دراسة ميدانية ببلدية براقي-دائرة الحراش- الجزائر العاصمة**، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

4- زيد بن زايد أحمد الحارثي، **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير، تخصص الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008/2007.

5- محمد عطية خليل أبو فودة، **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2006.

الدوريات والمجلات:

- أبو عراد صالح بن علي، "دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري- تصور مقترح-"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، مجلد27، عدد52، السعودية، 2010.

- عبد الناصر راضي محمد، "دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها دراسة ميدانية" **المجلة التربوية**، العدد 33، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 2013.

المؤتمرات:

- الأشول عادل عز الدين، "**نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي**"، وقائع المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للنساء العربيات في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، 16/15 مارس 2005.

المواقع الإلكترونية:

1- صخري محمد،" **مفاهيم أمنية: الأمن الفكري"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية**، ص2،على الموقع www.printfriendly.com تاريخ الزيارة 2019/12/16 على الساعة 14.00

2- التركي عبد الله عبد المحسن،"**الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**"، محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة، بتاريخ 2001/03/05، ص57، على الموقع islamhouse.com تاريخ الزيارة 2019/12/12 على الساعة22.00.

3- الوحش هالة مختار، **تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه"، مجلة العلوم التربوية**، العدد الثاني، الجزء الثاني، أفريل 2018، ص135، على الموقع Search.shamaa.org تاريخ الزيارة 2019/12/13 على الساعة10.00.

4- خضر وفاء السيد، **رؤية جديدة في الإعلام التربوي**، دار الفجر للنشر والتوزيع: ب.ب.ن، 2018، على الموقع books google.dz تاريخ الولوج 12 جانفي 2019، على الساعة 20.40.

المراجع المنشورة باللغة الأجنبية:

1- Call Carolyn Mary, **Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom**, PHD Dissertation, United State, New York, camel University.